

الحب في قصيدة " إلى حبيبي في رأس السنة " لنزار قبان

(دراسة سيمائية)

الرسالة

قدمها :

حمزان

رقم القيد ٢١٠٥٠٢٠٥١

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانري الإسلامية الحكومية

كلية الأدب والعلوم الإنسانية

دارالسلام - بند أتشيه

٢٠٢٦

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه كمادة من الواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمها

حمزان

رقم القيد: ٢١٠٥٠٢٠٥١

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول

جامعة الرانيري

AR-RANIRY

أنصار ذوالحلم، الماجستير

سومردي، الماجستير

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
وقد قبلت لتمام بعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ: ٢٧ يناير ٢٠٢٦

٨ شعبان ١٤٤٧

لجنة المناقشة:

السكرتير

الرئيس

أنصار ذوالحلم، الماجستير
سومردي، الماجستير
العضو الأول
العضو الثاني
أكمل فجري، الماجستير
أبزري جعفر، الماجستير

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بمدار السلام - بندر أتشيه



الدكتور شريف الدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Hamzani
2. NIM : 210502051
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

الحب في قصيدة " إلى حبيتي في رأس السنة " لنزار قبان

(دراسة سيمائية)

Merupakan **Hasil karya Sendiri dan bukan Plagiasi**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan pelanggaran plagiat di Perguruan tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 27 Januari 2026

Yang membuat pernyataan



Hamzani

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم- سيد العرب والعجم، وعلى آله وأصحابه ينابيع العلوم والحكم، وبعد.

فقد انتهى الباحث بإذن الله ومعاونته من كتابة هذه الرسالة مادة من المواد الدراسية التي قررتها جامعة الرانيري على جميع طلبتها للحصول على شهادة S.Hum، وموضوعها: الحب في قصيدة " إلى حبيبي في رأس السنة " لنزار قبان (دراسة سيمائية) ويقدم الباحث في هذه الفرصة كلمة الشكر للمشرفين الفاضلين وهما: الأستاذ سومردي الماجستير والأستاذ أنصار ذوالحلم الماجستير الذين قد بذلا جهدهما وأفكارهما وأوقاتهما عند الإشراف على كتابة هذه الرسالة.

كما يقدم الباحث الشكر لعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ووكلائه، ولرئيس قسم اللغة العربية وجميع أساتذته الأجلاء الذين قد علموه منذ سنوات حتى استطاع أن يكمل هذه الثمرة من ثمر غرسهم، والجميع أصدقائه الأعزاء على مساعدتهم في كتابة هذه الرسالة.

وكذلك يقدم الباحث الاحترام الفائق والشكر العميق لوالديه اللذين أخفض لهما
جناح الرحمة والعائلة المحبوبة على دعائهم لإتمام هذه الرسالة لعل الله يجزيهما أحسن الجزاء و
الثواب في الدنيا والآخرة، ثم إلى جميع الاخوان الذين قد شجعوه من بداية الدراسة إلى نهايتها.
وأخيرا يرجو الباحث أن تكون هذه الرسالة نافعة له خاصة وللقارئ عامة. ربنا تقبل
منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

دار السلام - بند أتشيه

الباحث،

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

حمزان

جدول المحتويات

أ	كلمة الشكر
ج	جدول المحتويات
هـ	تجريد
١	الباب الأول: المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. مشكلة البحث
٤	ج. غرض البحث
٤	د. معاني المصطلحات
٧	هـ. الدراسة السابقة
١٠	و. منهج البحث
١١	الباب الثاني: ترجمة نزار قباني
١١	أ. حياته و نشأته
١٤	ب. أعماله الأدبية
١٧	الباب الثالث: الإطار النظري
١٧	أ. مفهوم السيميائية ونشأته
١٩	ب. عناصر السيميائية
٢٠	ج. أنواع السيميائية
٢٦	د. السيميائية الفردينا نندديسوسور

الباب الرابع: التحليل السيميائية في قصيدة " إلى حبيتي في رأس السنة " لنزار قباني ٣١

- أ. مناسبة القصيدة ٣١
- ب. التحليل السيميائية في القصيدة ٣٢
- ج. نظرية السيميائية لفرديناند دي سوسير ٣٢
- د. التحليل السيميائية للدال والمدلول في أبيات القصيدة ٣٢

الباب الخامس: خاتمة ٤٣

- أ. النتائج ٤٣
- ب. التوصيات ٤٥
- المراجع ٤٦



تجريد

اسم الطالب	: حمزان
رقم القيد	: ٢١٠٥٠٢٠٥١
الكلية/القسم	: كلية الآداب و العلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية و أدبها
موضوع الرسالة	: الحب في قصيدة " إلى حبيبي في رأس السنة " لنزار قبان (دراسة سيمائية)
تاريخ المناقشة	: يوم الثلاثاء، ٢٧ يناير ٢٠٢٦م
حجم الرسالة	: صفحة ٥٦
المشرف الأول	: سومردي الماجستير
المشرف الثاني	: أنصار ذو الحلم الماجستير

تناول هذه الدراسة دلالات الحب في قصيدة " إلى حبيبي في رأس السنة " للشاعر نزار قباني اعتمادا على المنهج السيميائي عند فرديناند دي سوسير. تصور القصيدة الحب بوصفه تجربة شعورية تتجاوز حدود الزمان وواقع الحياة. وتهدف الدراسة إلى الكشف عن معاني الحب من خلال تحليل العلاقة بين الدال والمدلول في الرموز والصور واللغة الشعرية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ذي الطابع الكيفي، مع اتخاذ نص القصيدة موضوعا للدراسة. وتبين نتائج البحث أن رموز الزمن والطبيعة والجسد تؤدي دور الدال الذي يحيل إلى مدلولات الحب الأبدي والوجداني والوجودي. وتخلص الدراسة إلى أن الحب في هذه القصيدة لا يفهم بوصفه شعورا عاطفيا فحسب، بل باعتباره نظاما من العلامات يسهم في تشكيل معنى الحياة والعلاقات الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: الحب، قصيدة ، السيميائية.

Abstrak

Nama : Hamzani
NIM : 210502051
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : Al-ḥubbu fī qaṣīdati “Ilā Ḥabībatī fī Ra’s as-Sanah liNizār Qabbānī (dirāsah sīmiyā’iyyah)
Tanggal Sidang : Selasa / 27 Januari 2026
Tebal Skripsi : 56 Halaman
Pembimbing 1 : Sumardi, S.S., M.A
Pembimbing 2 : Anshar Zulhelmi, M.A

Penelitian ini membahas makna cinta dalam puisi “*Ilā Ḥabībatī fī Ra’s as-Sanah*” karya Nizar Qabbani dengan menggunakan pendekatan semiotika Ferdinand de Saussure. Puisi ini merepresentasikan cinta sebagai pengalaman emosional yang melampaui batas waktu dan realitas kehidupan. Tujuan penelitian ini adalah untuk mengungkap makna cinta melalui analisis hubungan antara penanda dan petanda yang terdapat dalam simbol, citraan, dan bahasa puisi tersebut. Metode penelitian yang digunakan adalah metode deskriptif kualitatif dengan teknik analisis teks, sedangkan objek penelitian berupa teks puisi “*Ilā Ḥabībatī fī Ra’s as-Sanah*”. Hasil penelitian menunjukkan bahwa simbol-simbol yang berkaitan dengan waktu, alam, dan tubuh berfungsi sebagai penanda yang mengarah pada makna cinta yang bersifat abadi, personal, dan eksistensial. Melalui sistem tanda tersebut, Nizar Qabbani menegaskan bahwa cinta bukan sekadar perasaan emosional, melainkan juga sarana pembentukan makna kehidupan dan hubungan manusia.

Kata kunci: cinta, puisi, semiotika.

الباب الأول

أ. خلفية البحث

الأدب هو صورة من صور الحياة الإنسانية، وهو يسجل تاريخها الذي يتغير ويتطور مع الزمن، كما يعكس البيئات المختلفة التي يظهر فيها. ويتغير الأدب مع تغير الحياة، فتظهر فيه آثار الدين، والسياسة، والعلم، والفن. ولهذا يصبح الأدب حكاية لمراحل الحياة، ومرجعاً لمعرفة الماضي. لذلك من المهم أن نفهم الأسباب التي تغير حياة الناس وتؤثر في مراحلها، لأن هذه الأسباب تؤدي أيضاً إلى تغير الأدب وتطور تاريخه.^١

الحب هو علاقة بين شخصين في أعماق روحهما ووعيهما. هو لقاء بين إنسان وآخر على مستوى المشاعر والروح. الحب شعور عميق ومضيء، وهو من أجمل أسرار الحياة. لا يمكن أن نصفه بالكلمات، لأنه شيء مقدس وغامض، كأنه نور من الله يدخل إلى القلب، فيملؤه بالخير والجمال والدفء.^٢

١ . أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤) ص ٨٣٠

٢ . عادل صادق، معنى الحب، (دار الصحوة : القاهرة، ٢٠١٠)، ص. ٧

الحب هو شعور بالانجذاب والراحة النفسية عندما يلتقي الإنسان بشخص يشعر تجاهه بالحب. الحب هو أن يشعر الإنسان بالأمان فقط عند الجلوس مع من يحب ومن يحبه. الحب هو راحة في القلب، وهدوء في المشاعر، وصفاء في التفكير. الحب هو نظرة تلتقي بنظرة، وقلب ينبض لقلب. الحب هو روح تأخذ من روح من نحب، لكي نعيش من أجله.^٣

الحب هو أعظم قوة في الحياة، وهو أقوى شعور في قلب الإنسان. يدفعه للقيام بأعمال نبيلة، ويقوده إلى أماكن لم يكن يريد الذهاب إليها. الحب ملك يجلس على عرش المشاعر والأحاسيس، وينبع من أعماق الروح، ومن أجله يضحي الإنسان بكل ثمين ورخيص.^٤

الحب هو إحدى القوى العجيبة في هذا الكون، فهو يربط روح إنسان بروح إنسان آخر. هذه الرابطة لا تستطيع أي قوة في العالم، مهما كانت، أن تخلقها. وربما تكمن صعوبة وصف الحب في كونه مزيجاً من المشاعر المختلفة التي تتداخل وتظهر في

٣ . امجد الكربولي، الحب في صطور، دون طبع (٢٠١٨) ص. ٧

٤ . علي بن يحيى المرزوقي، مفهوم الحب عند أهل السنة والجماعة، (دار الصميعي : ١٤١٢)، ص. ٦

نفس الوقت، فهو يجمع بين الفرح والحزن، والسعادة والشقاء، الألم والراحة، والقلق والطمأنينة، والعذاب والخوف.^٥

يوجد الحب في العالم الواقعي والخيالي، وكذلك في الأعمال الأدبية كالنثر والشعر والرواية والقصص. وقد وجد الباحث في قصيدة "إلى حبيتي في رأس السنة" لنزار قباني مظاهر متعددة للحب تتفاعل وتؤثر بعضها في بعض، وتعبر عن مشاعر إنسانية عميقة. ومن هنا أراد الباحث أن يتعمق في دراسة مضمون الحب في هذه القصيدة، للكشف عن دلالاته السيميائية ورموزه وفقا لنظرية فرديناند دي سوسير في العلاقة بين الدال والمدلول.

ب . مشكلة البحث

وأما المشكلة هذا البحث في الكشف عن المعاني السيميائية للحب في قصيدة "إلى حبيتي في رأس السنة" لنزار قباني، وفقا لنظرية فرديناند دي سوسير في العلاقة بين الدال والمدلول.

^٥ . عادل صادق، المرجع السابق ص ٨-١٠

ج. غرض البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن المعاني السيميائية للحب في قصيدة " إلى حبيتي في رأس السنة " لنزار قباني، من خلال تحليل العلاقة بين الدال و المدلول وفقا لنظرية فرديناند دي سوسير.

د. معاني المصطلحات

وأما معاني المصطلحات التي تحتاج إلى البيان في عنوان هذه الرسالة وهي :

١. الحب

الحب هو عكس البغض، ويعني المحبة والمودة. ويقال "الحب" بكسر الحاء، وله نفس المعنى. وقد نقل عن خالد بن نضلة أنه قال: "ما هو الحب الطارق؟"، أي: الحب الذي يأتي فجأة. أما الشخص الذي يحب، فيقال له "محبوب"، وهذا ليس على القياس المعتاد، لكنه الأكثر استعمالا. ويمكن أيضا أن يقال "محب"، وهو على القياس الصحيح.^٦

^٦ . ابن منظور الأفرقي، لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر الدار المصرية التأليف والترجمة جزء

وأما الحب في الاصطلاح، فهو شعور يجذب الإنسان نحو شخص أو شيء،
مع الإعجاب به. ويقال إن الحب هو تفاعل كيميائي بين شخصين. ومن المعروف أن
جسم الإنسان يفرز هرمون الأوكسيتوسين، الذي يسمى "هرمون المحبين"، عندما يلتقي
المحبان.^٧

٢. قصيدة

القصيدة جمعها القصيد، كما أن سفين جمع سفينة. وقد ذكر الجوهري ذلك في
معجم "لسان العرب" لابن منظور. وقيل أيضا: جمع القصيدة هو قصائد وقصيد. وقال
ابن جني في نفس الكتاب: إذا سميت القصيدة الواحدة بكلمة "القصيد" بدون تاء،
فذلك لأنها استعملت كاسم جنس للمفرد، توسعا في اللغة.^٨ أما من حيث اللغة،
فالقصيد تعني قطعة من شيء. وجاء في "المعجم الوسيط" أن القصيدة هي قطعة من
الشيء إذا انكسر، أو نصف الشيء إذا كسر إلى قسمين.^٩

^٧ . مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (بيروت: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م) ص : ١٥١.

^٨ . ابن منظور، لسان العرب (القاهرة : دار المعارف، ٢٠١٦)، ص ٣٦٤٣

^٩ . شوقي ضيف، (رئيس مجمع اللغة العربية)، المرجع السابق، ص: ٧٣٨

واصطلاحاً، القصيد هو شعر يتكون من ثلاثة أو سبعة أبيات فأكثر. والقصيدة الشعرية هي ما كان فيها سبعة أبيات أو أكثر.^{١٠} وهي تتكون من مجموعة أبيات تنتمي إلى بحر واحد، وتكون متساوية في عدد الأجزاء في كل بيت من أبياتها.^{١١}

٣. السيميائية

يعود أصل مصطلح "السيمولوجيا" إلى الكلمة اليونانية (*Semeion*) التي تعني "علامة". ومن ثم، فإن السيمولوجيا تعرف بأنها "علم العلامات"، وهو العلم الذي يعنى بدراسة المعاني الكامنة أو الخفية في كل نظام من أنظمة العلامات.^{١٢}

السيمائية اصطلاحاً هي علم الإشارات أو علم الدلالات، وتنشق من خلفية إستمولوجية تؤكد - كما يعبر غريماس - أن كل ما يحيط بنا يوجد في حالة بث مستمر للإشارات، مما يجعل العالم شبكة دلالية لا تنقطع.^{١٣}

١٠ . عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، (مكتبة الشاملة رابط الكتاب، رقم الكتاب : ٣٠٨٣، الطابع الزمني : ٢٠٢٠)، ص:

٣١٣٣

١١ . ابن الخشاب، القصيدة العجيبة والمفردة العربية ذات الأسئلة المفحمة والمعاني المحكمة، (القاهرةمعهد المخطوطات العربية،

٢٠١٩م)، ص : ١٨

١٢ . ممدوح محمد السيد حسنين، دراسة السيميائية الثلاثة تصاوير من مخطوط كلية ودمنة (رؤية فنية سيميولوجية مقارنة)،

مجلة العمرة والفنون، ٢٠١٨، ١٣، ٤، ص. ٤٤١ .

١٣ . أحمد فيصل، معجم السيميائية (بيروت : الدار العربية للعلوم نشر : ١٤٣١ هـ — ٢٠١٠م)، ص ٨

هـ. الدراسات السابقة

إلى حد ما قرأ الباحث في البحوث العلمية والرسائل الجامعية في مكتبة جامعة الأرياني وغيرها من المكتبات غير الإلكترونية أن قصيدة "إلى حبيبي في رأس السنة" لنزار قباني لم تدرس بعد بنظرية السيميائية لفرديناند دي سوسور، ومن الجدير بالذكر هنا أن يسجل الباحث الرسائل العلمية التي تتعلق بهذه النظرية لتساعده في كتابة هذه الرسالة، وهي كما يلي:

١. رينا رحماوي، كتبت الرسالة تحت الموضوع صورة الحب في الرواية "ما جدولين" لمصطفى لطفي المنفلوطي في جامعة الراينري الإسلامية الحكومية سنة ٢٠١٦.٢٠^{١٤} ومن المنهج المستخدم هو منهج الوصف التحليلي، ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة هي إن صورة الحب تتضمن عن حب حقيقي. وهذا الحب حقيقي في نظر الله. ومهما إستيفن وما جدولين لا يستطيع أن يتحابا بينهما. ووجدت الباحثة أنواع الحب منها: الحب بين الرجل والمرأة، الحب الحقيقي، الحب النفسي حب الوالدي

^{١٤} . رينا رحماوي، صورة الحب في رواية المجادلين لمصطفى لطفي المنفلوطي، رسالة غير منشورة

(بندا أتشبه: كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة الراينري)، ٢٠١٦

لأولدهما، حب الأصدقاء والأقرباء،. ويناقدش الباحث معنى الحب في قصيدة " إلى

حببتي في رأس السنة " لنزار قباني

٢. فطريا ألفي، كتبت موضوع رسالتها عن صورة الحب بلا حدود لنزار قباني (دراسة

سيمائية) في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية ٢٠١٩.١٥ ومن المنهج المستخدم

هو منهج السيمائية لفرديناند دي سوسير. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة

هي الألفاظ يستخدم نزار قباني في هذا شعر الحب توجد فيه معاني السيمائية

بالقراءة الدال والمدلول. ويناقدش الباحث معنى الحب في قصيدة " إلى حببتي في رأس

السنة " لنزار قباني.

٣. رزقي سهيمي، كتبت الرسالة تحت الموضوع معنى الحب في شعر أبي القاسم الشابي

(دراسة سيمائية)، في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية ٢٠١٨.١٦ وأما النتائج

التي حصلت عليها فهي : أن معاني السيمائية في معنى الحب الذي يتضمنه ايضا

الحب والحب يكون من المعاني التفسيرية ومعاني التأويلية . مثل في شعر الاول :

١٥. فطريا ألفي، صورة الحب في شعر حب بلا حدود لنزار قباني (دراسة السيمائية)، رسالة غير منشورة(بندا أنشيه: كلية

الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة الرانيري)، ٢٠١٩

١٦. رزقي سهيمي، معنى الحب في شعر أبي القاسم الشابي (دراسة السيمائية)، رسالة غير منشورة،

(بندا أنشيه: كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة الرانيري)، ٢٠١٨

ايها الحب " بمعنى الدعوة للمحبة بمعنى التكشيفية . واذا كان بمعنى التاويلية فهي ان معنى الحب في شعر الاول يدل على محبة العامة التي تتعلق بكل جوانب حياة الناس على سبيل المثال : الحب إلى الناس ، إلى الله او إلى الوالدين يستطيع ان يعطى الناس الذي يشعره بالسعادة. ويناقش الباحث معنى الحب في قصيدة " إلى حبيتي في رأس السنة " لنزار قباني.



و. منهج البحث

أما المنهج الذي اعتمد عليه الباحث في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي، حيث يقوم الباحث بتحليل ووصف قصيدة "إلى حبيبي في رأس السنة" للشاعر نزار قباني باستخدام النظرية السيميائية لفرديناند دي سوسير، وذلك للكشف عن الدال والمدلول من خلال أبيات القصيدة من أجل الوصول إلى المعاني السيميائية الكامنة فيها.

وأما طريقة جمع المعلومات والبيانات التي يحتاج إليها الباحث، فتعتمد على المنهج المكتبي (الدراسة المكتبية)، وذلك بالاطلاع على الكتب العلمية والأدبية واللغوية المتعلقة بموضوع البحث.

كما أن أسلوب كتابة هذا البحث العلمي يستند إلى الطريقة التي أقرها قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام – بندا آتشيه، كما ورد في الكتاب:

الباب الثاني

ترجمة نزار قباني

أ. حياته ونشأته

نزار قباني هو نزار توفيق قباني. ولد في ٢١ مارس عام ١٩٢٣ في مدينة دمشق من أسرة عربية دمشقية عريقة. تعد أسرة نزار قباني من الأسر البارزة في دمشق، ومن أبرز شخصياتها جده أبو خليل القباني، الذي يعد مؤسس المسرح العربي في القرن الماضي، ويعتبر من رواد المسرح العربي. أما والده توفيق قباني، فتذكر كتب التاريخ أنه كان من الشخصيات البارزة في الثورة السورية، وكان من الميسورين، إذ كان يعمل في التجارة ويمتلك متجرا معروفا. وكان نزار يساعد في البيع منذ صغره. أنجب توفيق قباني عددا من الأبناء، منهم: نزار قباني، رشيد، هدياء، معزز، صباح، ووصال التي توفيت في سن

مبكرة.^١

عاش نزار قباني حياة كان من الممكن أن تقتصر فيها أعماله الشعرية على موضوع الحب فقط، لكنه التحق سريعا بالسلك الدبلوماسي ومثل بلاده سوريا

^١ . نزار قباني، البطاقة الشخصية، (الكروني : موقع الشاعر صالح زيادنة) صممت هذه الصفحة في ١٢ نوفمبر ٢٠٠٠

كمستشار ثم كسفير في عدد من الدول، من بينها مصر وتركيا وبريطانيا وإسبانيا والصين. وقد أسهمت هذه الرحلات في تشكيل شخصيته وتوسيع نظره للحياة. وعندما توفيت شقيقته، ترك هذا الحدث أثرا عميقا في نفسه من الناحية الثقافية والروحية.^٢

نزار قباني هو شاعر وناشر ودبلوماسي سوري، ينظر إليه على نطاق واسع باعتباره شاعرا وطنيا وأحد الشخصيات البارزة في العالم العربي الحديث. درس الحقوق في جامعة دمشق، وبعد تخرجه عام ١٩٤٥، عمل في وزارة الخارجية السورية وخدم في عدد من العواصم، منها بيروت، القاهرة، إسطنبول، مدريد، ولندن. وعندما قدم استقالته في عام ١٩٦٦، كان قد أسس دار نشر في بيروت تحمل اسمه.^٣

كان زواجه الثاني من بلقيس، وهي امرأة عراقية قتلت في انفجار السفارة العراقية في بيروت عام ١٩٨٢. وقد ترك رحيل بلقيس أثرا نفسيا عميقا في نفس نزار قباني، فرثاها بقصيدة مشهورة تحمل اسمها "بلقيس"، حمل فيها العالم العربي بأسره مسؤولية مقتلها. ومن زواجه ببلقيس، رزق نزار قباني بابن اسمه عمر وبنت اسمها زينب. وبعد وفاة بلقيس،

^٢ . ريش عصمت، حادثة وأصله، (دمشق: دار الفكر، ٢٠١٣ م)، ص. ٥٦.

^٣ Ahmad Barakat, "Oxford Biographies," *Oxford Biographies*, dimodifikasi 24 Juni 2020, diakses 9 September 2022, [URL].

رفض نزار قباني الزواج مرة أخرى، وقضى سنوات حياته الأخيرة وحيدا في شقة بالعاصمة البريطانية، لندن.^٤

عد وفاة بلقيس، غادر نزار قباني بيروت وتنقل بين باريس وجنيف، حتى استقر به المقام في لندن، حيث قضى السنوات الخمس عشرة الأخيرة من حياته. ومن لندن، كتب نزار قباني قصائده، وكان يثير الجدل والنقاش، خاصة من خلال قصائده السياسية في تسعينيات القرن الماضي، مثل: "متى يعلنون وفاة العرب"، و"المتنبي"، و"أم كلثوم على قائمة التطبيع". توفي في لندن في الثلاثين من نيسان (أبريل) عام ١٩٩٨ عن عمر يناهز الخامسة والسبعين.^٥

^٤ رزكا يوليا ساري، جمالية قصيدة "القدس" لنزار قباني (دراسة تحليلية)، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية

جاكرتا، س. ٢٠١٦، ص. ١١-١٠

^٥ نفس المرجع، ص. ١٠-١١

ب. أعماله الأدبية

يعرف أن نزار قباني له مؤلفات كثيرة ومتنوعة. ويعود جزء كبير من الفضل في ثقافته الأدبية واللغوية، بلا شك، إلى أستاذه الشاعر المعروف خليل مردم، خلال دراسته في "الكلية العلمية الوطنية" عام ١٩٤٤، أي قبل تخرجه من كلية الحقوق بسنة واحدة. ثم أصدر ديوانه الثاني "طفولة تحد" سنة ١٩٤٨، والذي شكل تيارا جديدا في الشعر العربي الحديث.^٦

أصدر نزار قباني نحو ٣٥ مجموعة شعرية، وترجم بعضها إلى اللغات الأجنبية، فمن دواوينه الشعرية.^٧

قالت لي السمراء (١٩٤٤م)، طفولة تحد (١٩٤٨م)، سامبا (١٩٤٩م)، أنت لي (١٩٥٠م)، قصائد (١٩٥٦م)، حبيبي (١٩٦١م)، الرسم بالكلمات (١٩٦٦م)، هوامش على دفتر النكسة (١٩٦٧م)، يوميات امرأة لا مبالية (١٩٦٨م)، قصائد

^٦. عمر أبو ريشة هو أحد من كبار شعراء وأدباء العصر الحديث. وله مكانة مرموقة في ديوان الشعر العربي، وهو شاعر

الأديب الدبلوماسي

^٧. كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء: من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٢٢، الجزء السادس، (بيروت: دار الكتب

العلمي، ٢٠٢٢)، ص ٣٥٥-٣٥٦.

متوحشة (١٩٧٠م)، كتاب الحب (١٩٧٠م)، مئة رسالة حب (١٩٧٠م)، أشعار
 خارجة عن القانون (١٩٧٢م)، الكتابة عمل انقلابي (١٩٧٥م)، أحبك أحبك والبقية
 تأتي (١٩٧٨م)، إلى بيروت الأنثى مع حي (١٩٧٨م)، كل عام وأنت حبيتي
 (١٩٧٨م)، أشهد أن لا امرأة إلا أنت (١٩٧٩م)، مواويل دمشقية إلى قمر بغداد
 (١٩٨١م)، هكذا أكتب تاريخ النساء (١٩٨١م)، قاموس العاشقين (١٩٨١م)، أشعار
 مجنونة (١٩٨٣م)، الحب لا يقف على الضوء الأحمر (١٩٨٣م)، والكلمات تعرف
 الغضب (١٩٨٣م)، قصتي مع الشعر (١٩٨٣م)، قصائد مغضوب عليها (١٩٨٦م)،
 تزوجتك أيتها الحرية (١٩٨٨م)، جمهورية جنونستان (١٩٨٨م)، الكراكيب في يدي
 ودويلاتكم من ورائي (١٩٨٩م)، الأوراق السرية لعاشق قرمطي (١٩٨٩م)، لا غالب
 إلا الحب (١٩٩١م)، هوامش على الهوامش (١٩٩١م)، هل تسمعني صهيل أحزاني؟
 (١٩٩١م)، أنا رجل واحد وأنت قبيلة من النساء (١٩٩٢م)، خمسون عاما في مديح
 النساء (١٩٩٤م).

تظهر الأعمال الشعرية المذكورة آنفا حساسية إنسانية عميقة تجاه الحياة والمشاعر
 الإنسانية في أكثر تجلياتها خصوصية وكونية. ولا يعد نزار قباني شاعرا جريئا في الإفصاح

عن الحب والتعبير عنه علنا في المجتمع فحسب، بل هو أيضا صوت ثابت في الدفاع عن القضايا الاجتماعية والسياسية، ولا سيما قضية المرأة ونضالها من أجل الحرية والمساواة. ومن خلال شعره، استطاع قباني أن يدمج بين الجمال والمقاومة، وأن يجعل من الكلمة أداة للتعبير عن الحب ولخوض معركة الوجود والكرامة في آن واحد. ومن ثم، ليس من المستغرب أن يظل إرثه الأدبي حيا نابضا، يتجاوز حدود الزمان والأجيال، في برهان على أن صوت الصدق والإنسانية لا يمكن أن يخبو أو ينطفئ أبدا.^٨



⁸ Nizar Qabbani. "A Poet of Love and Resistance", dalam Studies on Modern Arab Literature, ed. by Amina Ahmed (Beirut: Arab Cultural Press, 2020), hlm 45-67.

الباب الثالث

الإطار النظري

فيما شرح الباحث، فإن هذه الرسالة تتناول قصيدة "إلى حبيتي في رأس السنة"

لنزار قباني، ويرى الباحث أن النظرية السيميائية لفرديناند دي سوسير هي النظرية المناسبة والمرتبطة بالإجابة عن أسئلة البحث.

١. مفهوم السيميائية ونشأته

السيميائية علم يختص بدراسة العلامات، وينظر إلى التواصل الاجتماعي والثقافة

بوصفهما منظومات دلالية غنية بالمعاني، كما يهتم بدراسة الأنظمة والقواعد التي تمكن

العلامة من حمل المعنى وفهمه في سياق معين.^١

السيميائية في اللغة تعني العلامة، أما في الاصطلاح فهي علم العلامات والدلالات

الذي يدرس الإشارات والدوال على اختلاف أنواعها. وينطلق هذا العلم من اعتبار

^١ . Chandler Daniel, Semiotics: The Basic. London: Routledge, 2007

أن العالم نظام دلالي يحمل معاني يمكن قراءتها وفهمها، ويهتم بدراسة وظيفة العلامة وسيرها داخل المجتمع.^٢

السيمائية علم يختص بدراسة العلامات والرموز، ويركز على كيفية تفسير الإنسان للأشياء بوصفها حوامل للمعنى. ويعد نظام العلامات جزءاً أساسياً من الثقافة الإنسانية، في حين تعكس اللغة ثقافة كل مجتمع وتاريخه.^٣

السيمائية هي علم متخصص في دراسة العلامات، وهدفه تحليل المعاني الكامنة في كل نظام من أنظمة العلامات. يدرس هذا العلم لغة الإنسان ولغة الحيوان وغيرها من العلامات غير اللسانية باعتبارها نسقا من العلامات، مثل علامات المرور، وأساليب العرض في واجهات المتاجر، والخرائط، والرسوم البيانية، وغيرها.^٤

لقد ربط بعض النقاد العرب المعاصرون مفهوم السيمائية بعلم الدلالة، إذ أن كليهما يهتم بتفسير المعنى من الرموز والإشارات والتمثيلات الأخرى. وتعد السيمائية

^٢. بلقاسم دفة، علم السيمائية في التراث العربي، العدد : (١٩) - (سبتمبر) ٢٠٠٣م، ص: ٦٩

^٣. روبرت شولز، السيمائية والتأويل، ترجمة: سعيد الغانمي (بروت: دار الفارس للنشر والتوزيع) ١٩٩٤ ص: ١٣-١٤

^٤. قدور عبد الله، السيمائية الصورة، (الأردن: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ ص ١٠٠

فرعا متقدما من علم اللغة المتطور، نظرا لأن تركيزها الأساسي ينصب على دراسة نظام
العلامات واللغة، وكيفية تشكل المعنى فيهما.^٥

طور تشارلز ساندروز بيرس وفيرديناند دي سوسير علم السيميائيات بشكل
مستقل، حيث أسس سوسير في أوروبا علم (السيمولوجيا) القائم على اعتبار السلوك
الإنساني نظاما دلاليا يؤدي وظيفة العلامة، بينما طور بيرس في الولايات المتحدة
علم (السيميائية) ورأى أن التفكير الإنساني لا يتم إلا عبر العلامات، وأن المنطق نفسه
شكل من أشكال السيميائيات القابلة للتطبيق على مختلف السياقات.^٦

٢. عناصر السيميائية

يرى بعض الباحثين أن عناصر المنهج السيميائي تتمثل فيما يلي:

(١) العنصر البنيوي اللغوي: وهو العنصر الذي يرتبط بمضمون النص واللغة المستخدمة فيه.

^٥. محمد عزام، النقد ولدلالة نحو تحليل السيميائية للأدب، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية،

١٩٩٦)، ص ٨٠.

^٦. Sumbo Tinarbuko, Semiotika Komunikasi Visual, (Yogyakarta: JALASUTRA Anggota IKAPI, 2009), Hlm 11-12

(٢) العنصر الجمالي الفني: وهو العنصر المتعلق بجوانب الجمال في النص أو العمل الفني، ويظهر في تشكيل الأشكال البصرية أو التعبيرية.

(٣) عنصر فائدة المعنى (الوظيفة الدلالية): وهو العنصر الذي يتعلق بالمنتج (المؤلف)، والبيئة التي ينتمي إليها، وكذلك التناص أو العلاقة بالنصوص الأخرى.^٧

٣. أنواع السيميائية

احتلت السيميائيات مكانة بارزة في الدراسات الأدبية والنقدية بوصفها علما يدرس دلالات العلامات وتأويلاتها، وقد أدى اتساع مجالها إلى تداخلها مع مختلف العلوم مع احتفاظها بمنهجها الخاص، مما أسفر عن انقسامها إلى قسمين رئيسيين: سيميائية لغوية وأخرى غير لغوية.^٨

أ. السيميائية اللغوية

شهدت السيميائيات اللغوية تطورا ملحوظا منذ القرن العشرين، مستندة في كثير

من مبادئها إلى علم اللسانيات، وتتجلى في مظاهر لغوية متعددة، منها:

^٧ زهاري فوتري، الحب في قصيدة سأقول لك أحبك النزار قباني، ٢٠٢٢، الرسالة : جامعة الرانري الإسلامية الحكومية،

^٨ فيصل الأحمر، معجم السيميائية ، المرجع السابق، ص: ٧٠

١. الصوتيات (الفونولوجيا)

تعد الفونولوجيا أحد فروع السيميائيات اللسانية التي تهتم بدراسة أصوات اللغة (الفونيمات) وتنظيمها داخل النظام اللغوي. وقد أسهم هذا العلم في تصنيف الأصوات وربطها ببنياتها المختلفة، مما يساعد على فهم وظائف الصوت ودوره في بناء المعنى ضمن أنظمة التواصل الإنساني.^٩

٢. التركيب

يعد علم التركيب من أهم فروع اللسانيات، ويختص بدراسة بنية الجملة في اللغات المكتوبة والمنطوقة، من حيث ترتيب الكلمات ومواقع العناصر النحوية والتصريفات المختلفة. ويهدف هذا العلم إلى الكشف عن القواعد المشتركة بين اللغات، وصولاً إلى نحو كوني، مع تحليل الخصائص البنيوية لكل لغة على حدة.^{١٠}

يختص علم التركيب بدراسة العلاقات بين المورفيمات داخل الجملة، ويمكن تمييز هذه المورفيمات بمقارنتها بالفونيمات في بعض خصائصها. أما المونيم فهو أصغر وحدة

^٩. نفس المرجع، ص: ٧١

^{١٠}. برتار توسان، ما هي السيميولوجيا، تر. محمد نظيف، ط٢، (بيروت-لبنان: إفريقيا الشرق، المغرب، ٢٠٠٠)، ص ١٧

دلالية ويندرج ضمن علم الدلالة، في حين يدل السانتيم على تركيب مجموعة من المونيمات تنتج وحدة دلالية جديدة.^{١١}

١. التصريف

وهو علم يختص بدراسة البنية الصرفية للكلمات وما يطرأ عليها من تغيرات نحوية نتيجة للتحويلات التركيبية، مثل حالات الأفراد والجمع، والتذكير والتأنيث، الأمر الذي يؤدي إلى تغير في الدلالة. ومن أمثلة ذلك: كتاب وكتب، و سيارة و سيارات.^{١٢}

٢. الدلالة

يخلط الخطاب الصحفي أحيانا بين علم الدلالة وعلم العلامات. يختص علم الدلالة بدراسة المعنى في اللغة، بينما يعد علم العلامات أوسع نطاقا لشموله أنماط التعبير اللغوية وغير اللغوية. وقد تطور علم الدلالة علما مستقلا، خاصة في مجال تحليل النصوص

الأدبية.^{١٣}

^{١١}. نفس المكان

^{١٢}. نفس المكان

^{١٣}. برنار توسان، ما هي السيميولوجيا، تر. محمد نظيف، ط٢، (بروت- لبنان: إفريقيا الشرق، المغرب، ٢٠٠٠)، ص ١٩

ب. السيميائية غير اللغوية

١. العلامات الشمية

وظيفيا، ما يزال هذا النوع من التواصل محدود الفاعلية بسبب عدم اكتمال معرفتنا بآلياته، رغم علمنا بأن مركز الشم يقع في الجزء العلوي من التجويف الأنفي. ومع ذلك، يؤدي الأنف دورا مهما في نقل المعلومات، مثل المنبهات الحيوية والانطباعات الشمية، إضافة إلى الدلالات الثقافية والإيديولوجية. وتحقق هذه العملية من خلال قدرة الإنسان على إدراك الروائح وتصنيفها وتمييزها، ثم إضفاء معان اجتماعية وثقافية عليها.^{١٤}

٢. العلامات اللمسية

يعد التواصل اللمسي نادر الاستخدام في العلاقات الإنسانية، غير أنه يستعمل أحيانا بديلا عن حاسة البصر، كما في قراءة المكفوفين بنظام برايل. ويكتسب العالم اللمسي أهمية خاصة لدى الطفل، إذ يشكل اللمس أول وسيلة لاتصاله بالأشياء من خلال إدراكه للحرارة والبرودة والصلابة والنعومة.^{١٥}

^{١٤} . نفس المرجع ص: ٢١

^{١٥} . نفس المرجع ص: ٢٤

٣. العلامات الذوقية

يرتبط الذوق بعلاقة الإنسان بطعامه وتنظيم طريقة تناوله وفق إدراكه الحسي. وقد أوضح ليفي شتراوس أن هذا التنظيم نشأ مع الانتقال من الطبيعة إلى الثقافة عبر الطهي، مثل التعارض بين المشوي والمسلوق. كما عرف الوحدة الدلالية الذوقية الصغرى *le goûtème* بوصفها نتاج ثنائيات التعارض الذوقي، وتدرس السيميائيات هذا المجال باعتباره نظاما دلاليا ذا أبعاد ثقافية.^{١٦}

٤. العلامات الإشارة

عرف أومبرتو إيكو مصطلح *kinesique* بوصفه مجموعة من الإشارات الحركية المتفق عليها اجتماعيا، وتسمى وحدتها الدلالية الصغرى *kineme*. وتستعمل هذه الإيماءات في الحياة اليومية بديلا عن الألفاظ، خاصة الألفاظ الممنوعة أو الخارجة عن الذوق العام، حيث تؤدي وظيفة دلالية وتواصلية خارج النظام اللغوي الرسمي. وبذلك

^{١٦} . فيصل الآخر، معجم السيميائيات، المرجع السابق، من: ٧٥

تسهم الإيماءات في تعويض الكلمات المحظورة، وتؤدي دورا رقابيا على اللغة في عملية

التواصل الاجتماعي.^{١٧}

٥. العلامات السمعية

تعد حاسة السمع من الحواس الأساسية في الإدراك والتواصل الإنساني بعد البصر. وتجمع اللسانيات بين التواصل السمعي والبصري، إذ تدرك اللغة قراءة وسماعا معا. كما توجد أنظمة سيميولوجية أخرى تؤدي وظائف دلالية عبر الإشارات والأصوات دون أن تعد لغة بالمعنى الدقيق، وتنقسم أنظمة التواصل السمعي إلى ثلاث فئات أساسية، هي:

١. الظواهر البدائية أو الفظة (*Sarvage*)

٢. الأصوات الطبيعية

٣. الأصوات الثقافية أو الحضارية.^{١٨}

^{١٧} . برنار توسان، ما هي السيميولوجيا، تر. محمد نظيف، ط٢، (بيروت - لبنان: إفريقيا الشرق، المغرب، ٢٠٠٠)، ص: ٢٦

^{١٨} . نفس المرجع ص: ٢٩

٦. العلامات الإيقونية

بحسب تشارلز ساندرز بيرس، تطلق صفة «الأيقوني» على أنظمة التمثيل غير اللسانية القائمة على المشابهة، ويعود أصل المصطلح إلى كلمة يونانية تعني (لصورة). وقد ارتبط مفهوم الأيقونة في بداياته بتمثيل الإله عبر وسيط روحي، ثم تطور لاحقا ليصبح عنصرا أساسيا في بناء الخيال، مما أوجد علاقة وثيقة بين مفهومي الصورة والخيال *(image / imaginaire)*.^{١٩}

٤. السيميائية الفرديناند دي سوسور

عرف فرديناند دي سوسور السيميائية بأنها علم يدرس العلامات ضمن الحياة الاجتماعية، كما ورد في محاضرات في اللسانيات العامة. ورأى أن العلامة تتكون من الدال، أي الشكل، والمدلول، أي المعنى، مؤكدا أن العلاقة بينهما علاقة اجتماعية قائمة على الاتفاق الجماعي، لا على الإرادة الفردية.^{٢٠}

هناك أربعة آراء مشهورة لفرديناند دي سوسور، وهي:

^{١٩} . نفس المرجع ص: ٣١

²⁰ Fatimah, Semiotika dalam kajian ILM, cet 1 (Gowa: Tallasa Media, 2020) hal 31

١. الدال والمدلول

الدال هو الصوت الذي يحمل معنى، أي ما يقال أو يسمع، أما المدلول فهو الصورة الذهنية أو الفكرة أو المفهوم. كل العلامات تتكون من دال ومدلول، أي من شكل محدد ومعنى معين مرتبط به. ومع ذلك، فإن العلاقة بين الدال والمدلول لا تكون متماثلة في جميع النماذج، فمثلاً في الأيقونة تستخدم علاقة تشابه حقيقية بين الدال والمدلول.^{٢١}

الدال لا يتكون من الصوت الحقيقي والطبيعي، ذلك لأن الصورة السمعية هي مجرد انطباع نفسي للصوت، وهي كذلك تعد وسيطاً. أما المدلول، فإنه ليس الشيء الواقعي المحسوس الذي يدل عليه الرمز، بل هو التمثيل الذهني لذلك الشيء. فهو، مثل الدال، ذو طبيعة ذهنية.^{٢٢}

^{٢١}. نفس المرجع، ص ٣٢-٣١

^{٢٢}. جنون مبارك، دروس في السيميائية (بيروت: دار توبقال للنشر، د.س) ط ١، ص ٣٨

ولتنظيم معنى العلامة، أكد سوسور على ضرورة وجود الأعراف الاجتماعية بين الجماعات اللغوية، فالكلمة الواحدة تكتسب معنى معيناً نتيجة الاتفاق الاجتماعي بين مستخدمي اللغة.^{٢٣}

٢. اللغة (*langue*) والكلام (*parole*)

اللغة (*langue*) هي النسق الخاص بإحدى اللغات، أي أنها تمثل النظام البنيوي للأشكال اللغوية. أما الكلام (*parole*) فهو الاستخدام الفعلي للغة، أي أفعال الكلام التي تسمح بها اللغة الطبيعية.^{٢٤}

تعرف اللغة (*langue*) بأنها الرصيد اللغوي الذي يكتسبه الفرد عند تعلمه لغة ما، والمتمثل في مجموعة القواعد والأشكال التي ترسخت عبر الاستعمال الجماعي بين المتحدثين. أما الكلام (*parole*) فهو التطبيق الفردي لهذا النسق، ويشمل

^{٢٣}. المرجع السابق، ص ٣٢

^{٢٤}. جوناثان كلر، فردينان في سوسير تأصيل علم اللغة الحديث وعلم العلامات (د.م : المجلس الأعلى للثقافة، د.س)

التراكيب التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن أفكاره، إلى جانب الآليات النفسية والفيزيولوجية التي تمكنه من إنتاجها.^{٢٥}

٣. تحليل الوصفي (*Synchronic*) والتحليل التاريخي (*Diachronic*)

التحليل الوصفي أو الدراسة التزامنية هو دراسة النسق في حالة مستقلة عن الزمن، أما التحليل التاريخي أو الدراسة التعااقبية فهو دراسة تطور النسق عبر الزمن وفي سياقه التاريخي.^{٢٦}

٤. العلاقات التراصفية (*syntagmatic*) والعلاقات الاستبدادية (*paradigmatic*)

العلاقات التراصفية هي العلاقات التي يكتسب فيها العنصر اللغوي معناه من خلال موقعه في السياق. أما العلاقات الاستبدادية فهي العلاقات بين العناصر القابلة للتعويض أو الاستبدال داخل السلسلة اللغوية، والتي تسهم في توليد المعنى عبر التضاد.^{٢٧}

^{٢٥} نفس المرجع، ص ٤٣

^{٢٦} نفس المرجع، ص ٣٢-٣١

^{٢٧} نفس المرجع، ص ١٢٢

ميز دي سوسير بين العلاقات التراصفية، وهي علاقة العناصر المتجاورة في السلسلة الكلامية، والعلاقات الاستبدالية، وهي علاقة العناصر التي يمكن أن يحل بعضها محل بعض داخل السلسلة نفسها.^{٢٨}



^{٢٨}. نفس المرجع، ص ٦٢

الباب الرابع

التحليل السيميائية في قصيدة " إلى حبيتي في رأس السنة " لنزار قباني

أ. مناسبة القصيدة

نشرت قصيدة "إلى حبيتي في رأس السنة" للشاعر نزار قباني لأول مرة عام ١٩٧٠م ضمن ديوانه لشعري المعروف "كتاب الحب"، والذي صدر في بيروت، لبنان عن دار الآداب للنشر.^١ وقد كتب قباني هذه القصيدة أثناء إقامته في بيروت بعد أن تقاعد من العمل الدبلوماسي وتفرغ للكتابة والشعر.^٢ الهدف والمغزى من كتابة هذه القصيدة هو التعبير عن مشاعر الحب العميقة والدائمة التي لا تتغير رغم مرور الزمن. يصور الشاعر في قصيدته كيف يبقى الحب حيا عبر السنوات، حاملا معه الذكريات وحضور الحبيبة في كل عام جديد. كما تتضمن القصيدة نقدا ضمينا للاحتفال برأس السنة، والذي يراه قباني طقسا شكليا لا يحمل معنى عاطفيا حقيقيا، بخلاف حبه الذي يتسم بالحرارة والذكرى والوفاء.^٣

١ . نزار قباني، كتاب الحب، بيروت: دار الآداب، ١٩٧٠م.

٢ . بدوي، محمد مصطفى، الأدب العربي الحديث، مطبعة جامعة كامبردج، ١٩٩٢م، ص ١٩٨ .

٣ . روجر ألين، مقدمة في الأدب العربي، مطبعة جامعة كامبردج، ٢٠٠٠م، ص ٢١٥.

ب. التحليل السيميائية في القصيدة

تعد قصيدة "إلى حبيتي في رأس السنة" لنزار قباني من النصوص الشعرية الغنية بالرموز والتشبيهات التي تعبر عن الحب. وفي هذا الباب، سنستخدم التحليل السيميائي وفق نظرية فرديناند دي سوسير التي تركز على العلاقة بين الدال (العلامة) والمدلول (المعنى) للكشف عن المعاني الكامنة في القصيدة.

ج. نظرية السيميائية لفرديناند دي سوسير

تقوم نظرية دي سوسير على أن العلامة تتكون من دال (الصورة الحسية أو الشكل الخارجي) ومدلول (المفهوم أو المعنى الذي تحمله العلامة). ويعتبر فهم هذه العلاقة أساسيا في تفسير النصوص الأدبية وتحليل مدلولاتها.

د. التحليل السيميائية للدال والمدلول في أبيات القصيدة

المقطع الأول

النص (اقتباس):

أنقل حيي لك من عام إلى عام،

كما ينقل التلميذ فروضه المدرسية إلى دفتر جديد،

أنقل صوتك، ورائحتك، ورسائلك،

ورقم هاتفك، وصندوق بريدك،

وأعلقها في خزانة العام الجديد،

وأمنحك تذكرة إقامة دائمة في قلبي.

الدال : "أنقل حبي"، "التلميذ"، "دفتر جديد"، "صوتك"، "رائحتك"، "رسائلك"،

"تذكرة إقامة دائمة"، "خزانة العام الجديد".

المدلول : ديمومة الحب، واستمراره عبر الزمن، وتحديد الذكرى في طقس سنوي، وحفظ

الذاكرة الحسية بوصفها أرشيفا عاطفيا، ومنح الحبيبة إقامة أبدية في القلب.

التحليل:

يفتح قباني قصيدته بطقس رمزي يعيد فيه ترتيب مكونات الحب في أرشيف

زمني متكرر. الفعل "أنقل" دال على الاستمرارية والتجدد، فيما تشبيه الحبيب بالتلميذ

الذي ينقل فروضه يشير إلى وعي بالواجب العاطفي كفعل دائم ومقدس. تتجلى

العلامات الحسية "الصوت، الرائحة، الرسائل" بوصفها مدلولات للذاكرة الوجدانية، في حين تمثل "تذكرة الإقامة الدائمة" رمزا للانتماء الأبدي في فضاء القلب.

المقطع الثاني

النص (اقتباس):

إنني أحبك، ولن أتركك وحدك على ورقة ٣١ ديسمبر أبدا،
سأحملك على ذراعي، وأتنقل بك بين الفصول الأربعة،
ففي الشتاء، سأضع على رأسك قبعة صوف حمراء كي لا تبردي،
وفي الخريف، سأعطيك معطف المطر الوحيد الذي أملكه كي لا تتبللي،
وفي الربيع، سأتركك تنامين على الحشائش الطازجة،
وتتناولين الفطور مع الجنادب والعصافير،

وفي الصيف، سأشتري لك شبكة صيد صغيرة لتصطادي المحار وطيور البحر والأسماك
المجهولة العناوين.

المدال: "٣١ ديسمبر"، "الفصول الأربعة"، "قبعة صوف"، "معطف المطر"، "الحشائش
الطازجة"، "شبكة صيد"، "المحار"، "طيور البحر".

المدلول: الاستمرارية في العاطفة رغم تغير الفصول، والرعاية الدائمة عبر الزمن، والحب كحالة من الحماية والدفع والمشاركة الحياتية.

التحليل:

يجسد قباني في هذا المقطع علاقة الحب كرحلة عبر فصول الطبيعة الأربعة. اليوم الأخير من السنة "٣١ ديسمبر" يرمز إلى نقطة تحول زمانية، يرفض الشاعر فيها أن يترك الحبيبة وحيدة في لحظة العبور. إن انتقال الحبيبة بين الفصول الأربعة هو تمثيل رمزي لاستمرارية العاطفة في مواجهة التبدل الزمني. الأدوات المادية (القبعة، المعطف، شبكة الصيد) تعبر عن حب حسي متجسد في الفعل والرعاية.

المقطع الثالث

النص (اقتباس):

إنني أحبك، ولا أريد أن أربطك بذاكرة الأفعال الماضية،

ولا بذاكرة القطارات المسافرة،

فأنت القطار الأخير الذي يسافر ليلاً ونهاراً فوق شرايين يدي،

أنت قطاري الأخير، وأنا محطتك الأخيرة.

الدال : "ذاكرة الأفعال الماضية"، "القطارات المسافرة"، "القطار الأخير"، "شرايين يدي"، "محطتك الأخيرة".

المدلول : تجاوز الماضي وبناء حب جديد خال من الذاكرة المؤلمة، والحببية كغاية نهائية للحياة العاطفية، والحب كرحلة تتوحد مع الجسد والدم.

التحليل:

تعمل استعارة القطار على تشكيل رمزية السفر العاطفي؛ فالحببية تمثل "القطار الأخير" أي النهاية والاكتمال، في حين تمثل "المحطة الأخيرة" الاستقرار والطمأنينة. الارتباط بـ "شرايين اليد" يشير إلى التحام الحب مع الحياة الجسدية، بحيث يصبح العشق ضرباً من الدوران الحيوي داخل الجسد.

المقطع الرابع

النص (اقتباس):

إنني أحبك، ولا أريد أن أربطك بالماء أو الريح،

ولا بالتاريخ الميلادي أو الهجري،

ولا بحركات المد والجزر، أو ساعات الخسوف والكسوف،

لا يهمني ما تقوله المراصد، ولا خطوط فناجين القهوة،

فعيناك وحدهما النبوءة، وهما المسؤولتان عن فرح هذا العالم.

المدال: "الماء"، "الريح"، "التاريخ الميلادي/الهجري"، "المد والجزر"، "الخسوف

والكسوف"، "المراصد"، "عيناك".

المدلول: تحرر الحب من الزمن الكوني والقوانين الطبيعية، وجعل عيني الحبيبة مركز

الرؤية الكونية ومصدر التنبؤ والسعادة.

التحليل:

ينفي الشاعر عن الحب كل ارتباط بعناصر الطبيعة أو التوقيت الفلكي، مؤكدا

أن العاطفة لا تقاس بمعايير خارجية. "العيناك" تتحولان إلى رمز للنبوءة الداخلية التي

تمنح العالم معناه. في هذا السياق، الحب عند قباني ليس خاضعا للزمن، بل هو مبدأ

معرفي يتفوق على الطبيعة والعلم.

المقطع الخامس

النص (اقتباس):

أحبك، وأحب أن أربطك بزمي وبطقتي، وأجعلك نجمة في مداري،
أريدك أن تأخذي شكل الكلمة ومساحة الورقة،
حتى إذا نشرت كتابا وقرأه الناس، عثروا عليك كالوردة في داخله،
وأنا أحمل الشوارع والأرصفة المغسولة بالمطر على ظهري وأبحث عنك،
أريدك أن تأخذي شكل فمي حتى إذا تكلمت، ظن الناس أنك تستحمين في صوتي،
وأريدك أن تأخذي شكل يدي حتى إذا وضعتها على الطاولة، وجدك الناس نائمة في
جوفها كفراشة في يد طفل،
إنني لا أحترف طقوس التهنية، إنني أحترف العشق، أحترفك،
يتجول هو فوق جلدي، وتتجولين أنت تحت جلدي.

الدال : "زمني"، "طقسي"، "نجمة في مداري"، "الكلمة"، "الورقة"، "الكتاب"،
 "الوردة"، "الشوارع المغسولة بالمطر"، "شكل فمي"، "صوتي"، "يدي"، "فراشة في يد
 طفل"، "طقوس التهنئة"، "العشق"، "جلدي".

المدلول : اندماج الحبيبة بالذات الشاعرة واللغة، وجعلها مركز الكون اللغوي
 والوجودي، ورفض الشكل الاجتماعي لصالح التجربة الحسية المطلقة.

التحليل:

يصل هذا المقطع إلى ذروة التوحد بين العشق والكتابة والجسد. الحبيبة تتحول
 إلى "نجمة في المدار" وإلى "كلمة" و"وردة في كتاب"، أي تصبح معنى النص ذاته. كما
 أن اتحادها بـ"الفم" و"اليدين" يعكس تماهيا تاما بين القول والفعل والعشق. رفض
 "طقوس التهنئة" إعلان صريح بأن الحب عند قباني ليس شكلا اجتماعيا، بل مهنة
 وجدانية تمارس على مستوى اللغة والجسد. الدالات الجسدية (الجلد، الفم، اليدين)
 تعمق مدلول الانصهار التام بين الذات والمحبوكة.

المقطع السادس

النص (اقتباس):

لماذا تتأمرين علي مع المطر؟ ما دمت تعرفين،

أن كل تاريخي معك مقترن بسقوط المطر،

وأن الحساسية الوحيدة التي تصيبني عندما أشم رائحة نهديك،

هي حساسية المطر،

لماذا تتأمرين علي؟ ما دمت تعرفين،

أن الكتاب الوحيد الذي أقرؤه بعدك هو كتاب المطر.

المدال: "المطر"، "تاريخي معك"، "رائحة نهديك"، "حساسية المطر"، "كتاب المطر".

المدلول: المطر بوصفه رمزا للذكرى والخصوبة والألم في آن واحد، واتحاد العشق

بالطبيعة، والمطر ككتاب مفتوح يروي تاريخ الحب.

التحليل:

المطر في شعر قباني علامة مزدوجة تجمع بين الشهوة والوجع. فالعلاقة بين الحبيبة والمطر علاقة حسية وروحية معا، إذ يصبح المطر وسيطا لتاريخ العشق. الحساسية التي تصيب الشاعر أمام رائحة الجسد تشير إلى تفاعل جسدي وعاطفي في آن واحد. وفي النهاية، يتحول «كتاب المطر» إلى أرشيف مفتوح لذاكرة لا تمحى.

المقطع السابع

النص (اقتباس):

إنني أحبك، هذه هي المهنة الوحيدة التي أتقنها،
ويحسدني عليها أصدقائي وأعدائي،
قبلك كانت الشمس والجبال والغابات في حالة بطالة،

واللغة في حالة بطالة، والعصافير في حالة بطالة،

فشكرا لأنك أدخلتني المدرسة،

وشكرا لأنك علمتني أبجدية العشق،

وشكرا لأنك قبلت أن تكوني حبيتي.

الـدال : "المهنة الوحيدة"، "أصدقائي وأعدائي"، "الشمس"، "الجبال"، "الغابات"،
 "اللغة"، "العصافير"، "المدرسة"، "أبجدية العشق".

المدلول : الحب كحرفة وجودية تعيد للعالم وظيفته الجمالية، والحبية كمعلمة تلقن
 الشاعر أبجدية العشق، وبعث الحياة في اللغة والطبيعة بعد سكونها.

التحليل:

يختم قباني قصيدته بتصعيد رمزي يجعل من الحب «مهنة» تماثل الوجود نفسه.
 قبل ظهور الحبيبة، كانت عناصر الكون واللغة في بطالة، أي في تعطل دلالي. أما
 الحبيبة، فهي التي أنعشت النظام اللغوي والكوني، فصارت معلمة العشق وأساس الحياة
 الجمالية. بهذا المعنى، يتجلى الحب كقيمة معرفية وجمالية تشحن اللغة والمعنى بالطاقة
 الخلاقة.

الخاتمة (سيمولوجية الدال والمدلول في القصيدة)

يتضح من خلال تحليل المقاطع السبعة أن نزار قباني يبني قصيدته كنظام سيميائي
 مغلق، تتشابك فيه العلامات الحسية والطبيعية والجسدية لتنتج شبكة دلالية واحدة

قوامها الحب والوجود. إن الدالات مثل "المطر"، "العينان"، "الفصول"، "الدفتري"،
"الكتاب"، "الكلمة" تنفتح على مدلولات كبرى: ديمومة الحب، والكتابة بوصفها
حياة، والاتحاد بين الجسد واللغة. بهذا الشكل، لا يكون الحب عند قباني تجربة وجدانية
فقط، بل لغة كونية تعيد تفسير العالم وتمنحه معنى جديداً.



الباب الخامس

الخاتمة

بعد قيام الباحث بتحليل القصيدة "إلى حبيتي في رأس السنة" لنزار قباني من الفصل الأول إلى الفصل الرابع، ودرس ما يتعلق بدلالة العلامة (الدال والمدلول) وعلاقتها بالمعنى في هذه القصيدة، فقد حان للباحث أن يذكر أهم النتائج والتوصيات المتعلقة بهذا البحث.

أ. النتائج

بعدما حاول الباحث تحليل هذه القصيدة اعتمادا على النظرية السيميائية لفرديناند دي سوسير، توصل إلى النتائج الآتية:

١. تبين للباحث، من خلال التحليل السيميائي، أن العلاقة بين الدال والمدلول تسهم في الكشف عن المعنى داخل القصيدة. إذ تتجلى معاني الحب والحزن والدفء العاطفي عبر الألفاظ والصور اللغوية التي وظفها الشاعر، مما يتيح للقارئ فهم الدلالات العميقة التي لا تقتصر على المعنى الحرفي.

٢. تظهر ثيمة الحب في هذه القصيدة بشكل متواصل من خلال مجموعة من التعابير والصور الفنية. إذ يمثل الشاعر الحب بوصفه رمزا للتجدد والأمل والسكينة النفسية،

ويمكن فهم هذا التمثيل من خلال العلاقات الدلالية بين العلامات اللغوية داخل النص الشعري.

٣. تعد عبارة (رأس السنة) علامة رمزية ذات دلالة تتجاوز معناها الزمني المباشر. فهي تشير، في سياقها السيميائي، إلى بداية جديدة ولحظة تأمل وجداني يعيد فيها الشاعر ترتيب مشاعره وآماله مع محبوبته، مما يدل على توظيف العنصر الزمني بوظيفته الرمزية لا الحرفية.

٤. يوظف الشاعر لغة استعارية وصوراً فنية تغني المعنى وتعمق التجربة الشعورية. ويظهر ذلك من خلال استخدام مفردات ترتبط بالجسد والدفء والنور، بوصفها دوال تحيل إلى مدلولات تعبر عن عمق الإحساس وقوة التجربة العاطفية التي يعيشها الشاعر.

٥. تثبت نظرية فرديناند دي سوسير السيميائية ملاءمتها لتحليل هذا النص الشعري. إذ أسهمت مفاهيم الدال والمدلول في الكشف عن الدلالات الكامنة خلف الرموز والصور الفنية، ولا سيما في ما يتعلق بتمثيل المعاني السيميائية للحب في القصيدة.

ب. التوصيات

١. يرجو الباحث من طلاب قسم اللغة العربية وآدابها أن يواصلوا دراسة النصوص الأدبية العربية الحديثة باستخدام مناهج متعددة، مثل البلاغة، الأسلوبية، والتحليل السيميائي.
٢. ينصح الباحث طلبة الأدب العربي بالإكثار من قراءة النصوص الشعرية ذات العمق الفني لفهم جماليات اللغة، والرموز، والإيحاءات التي يعتمد عليها الشعراء.
٣. يأمل الباحث أن تكون هذه الرسالة مفيدة للقارئ، وأن تسهم في زيادة الوعي حول القيمة الفنية والشعرية في شعر نزار قباني.
٤. يرجو الباحث من الأساتذة وإدارة الكلية زيادة مصادر المكتبة، خصوصا الكتب المتعلقة بالنقد الأدبي الحديث، والسيميائية، وتحليل الخطاب، ليتمكن الطلاب من توسيع آفاقهم البحثية.

المراجع

أ. المراجع العربية

- أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤)
- أحمد فيصل، معجم السيميائية (بيروت : الدار العربية للعلوم نشرون : ١٤٣١ هـ — ٢٠١٠م)
- امجد الكربولي، الحب في صطور، دون طبع (٢٠١٨)
- بلقاسم دفة، علم السيميائية في التراث العربي، العدد : (١٩) - (سبتمبر) ٢٠٠٣م
- برتار توسان، ما هي السيميولوجيا، تر. محمد نظيف، ٢ط، (بيروت-لبنان: إفريقيا الشرق، المغرب، ٢٠٠٠)،
- بدوي، محمد مصطفى، الأدب العربي الحديث، مطبعة جامعة كامبردج، ١٩٩٢ م،
- جوناثان كللر، فردينان في سوسير تأصيل علم اللغة الحديث وعلم العلامات (د.م : المجلس الأعلى الثقافة، د.س)
- زهاري فوتري، الحب في قصيدة سأقول لك أحبك النزار قباني، ٢٠٢٢، الرسالة : جامعة الرانري الإسلامية الحكومية،
- حنون مبارك، دروس في السيميائية (بيروت: دار توبقال للنشر، د.س) ط ١
- كامل سلمان الجبوري، معجم الأدباء: من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٢٢، الجزء السادس، (بيروت: دار الكتب العلمي، ٢٠٢٢)،
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (بيروت: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)
- ممدوح محمد السيد حسنين، دراسة السيميائية الثلاثة تصاوير من مخطوط كلية ودمنة (رؤية فنية سيميولوجية مقارنة)، مجلة العمرة والفنون، ٤، ١٣، ٢٠١٨،

محمد عزام، النقد ولدلالة نحو تحليل السيميائية للأدب، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية، ١٩٩٦)

منظور الأفقرى، لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر الدار المصرية التأليف والترجمة جزء الأول (٦٣٠هـ - ٧١١هـ)

نزار قباني، كتاب الحب، بيروت: دار الآداب، ١٩٧٠م.

عادل صادق، معنى الحب، (دار الصحوة : القاهرة، ٢٠١٠)

علي بن يحيى المرزوقي، مفهوم الحب عند أهل السنة والجماعة، (دار الصمعي : ١٤١٢)
عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، (مكتبة الشاملة رابط الكتاب، رقم الكتاب : ٣٠٨٣،
الطابع الزمني : ٢٠٢٠)

عمر أبو ريشة هو أحد من كبار شعر أء وأدباء العصر الحديث. وله مكانة مرموقة في ديوان الشعر العربي، وهو شاعر الأديب الدبلوماسي

فيصل الأحمر، معجم السيميائية ، المرجع السابق

قدور عبد الله ، السيميائية الصورة، (الاردان: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧

ريض عصمت، حداثا وأصله، (دمشق : دار الفكر، ٢٠١٣ م)

رزكا يوليا ساري، جمالية قصيدة "القدس" لنزار قباني (دراسة تحليلية)، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، س. ٢٠١٦،

روبرت شولز، السيميائية والتأويل، ترجمة: سعيد الغانمي (بروت: دار الفارس للنشر والتوزيع)

١٩٩٤

روجر ألين، مقدمة في الأدب العربي، مطبعة جامعة كامبردج، ٢٠٠٠ م،

شوقي ضيف، (رئيس مجمع اللغة العربية)، المرجع السابق

زهاري فوتري، الحب في قصيدة سأقول لك أحبك النزار قباني، ٢٠٢٢، الرسالة : جامعة الرانزي الإسلامية الحكومية،

ب.المراجع الأجنبية

- Ahmad Barakat, "Oxford Biographies," *Oxford Biographies*, dimodifikasi 24 Juni 2020, diakses 9 September 2022, [URL].
- Chandler Daniel, *Semiotics: The Basic*. London: Routledge, 2007
- Fatimah, *Semiotika dalam kajian ILM*, cet 1 (Gowa: Tallasa Media, 2020)
- Nizar Qabbani. "A Poet of Love and Resistance", dalam *Studies on Modern Arab Literature*, ed. by Amina Ahmed (Beirut: Arab Cultural Press, 2020)
- Sumbo Tinarbuko, *Semiotika Komunikasi Visual*, (Yogyakarta: JALASUTRA Anggota IKAPI, 2009)

